جامعة الكويت
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
برنامج الحديث الشريف وعلومه

منهج الإمام البخاري في الجرح والتعديل
من خلال كتابه التاريخ الكبير

مقدمة
الطالبة / ليلى محمد العلاك

إشراف الأستاذ الدكتور
محمود أحمد طحان

أطروحة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير
في الحديث الشريف وعلومه

١٩٩٥-١٩٩٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جامعة الكويت
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
برنامج الحديث الشريف وعلومه

لقد تم تعديل الأطروحة طبقاً للملاحظات
لجنة الامتحان، وملاحظات المحكم الخارجي،
وصارت الأطروحة جاهزة للاعتماد
من قبل عمادة كلية الدراسات العليا
توقيعات لجنة الامتحان
أ.د. محمود أحمد طحان — د. عبد الرزاق الشايجي — د. زاهد عبيد

منهج الإمام البخاري في الجرح والتعديل
من خلال كتابه التاريخ الكبير

مقدمة

الطالبة / ليلى محمد العلاء

إشراف الأستاذ الدكتور
محمود أحمد طحان

أطروحة استكمال متطلبات درجة الماجستير
في الحديث الشريف وعلومه

١٩٩٨-١٩٩٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله وكفى ، والصلاة على نبيه المصطفى محمد بن عبد الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أخرج الناس من الظلمات إلى النور ، وبِسُنّته أضاء القلوب والعقول ، وله دَانت هذه الأمة فأشرقت بهذا الدين العظيم وارْتَقَت .

أما بعد : فلقد مرّ عِلْمُ الجرح والتعديل بمراحلَ عِدَّة ، حتى وصل إلى ما هو عليه من بُزوغِ فجره وإعْلان ظُهوره ، فقُيِّد في المصنَّفات ، وبرزت أهميته في حِفظ هذا الدين .

وأول من صَنَّف في الجَرْح والتعديل أميرُ المؤمنين في الحديث يحيى بن معين ـ رحمه الله تعالى ـ فألَّف كتاباً أسماه "التاريخ"، ضَمَّ أقوالَه في الرِجال ، ثم انتهج منهجه تلميذه البخاريّ ـ رحمه الله تعالى ـ فألَّف كتاباً أسماه "التاريخ الكبير"، اشْتُهِر في عصره وذاع صِيتُه ، فتحدث عنه شُيوخه قبل أقرانه ، وكان له ما كان من الفَضل والثَناء .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال الحافظ ابن حَجَر : " لو فَتحت باب ثَناءِ الأَئمة عليه ممن تأخر عـــن عَصْره ، لَفَنِيَ القِرْطَاس ، ونَفَدَتْ الأَنْفَاس ، فذاك بَحْرٌ لا ساحلَ له ."[1]

صَدَقَ - رَحِمه الله تعالى - إنَّ إمامنا البُخاريّ - رحمه الله تعالى - بَحْرٌ مِعْطَـــاء لا ساحلَ له ، أَيْنَمَا يكونُ العلمُ والبحثُ والتنقيبُ تَجِدْهُ فيه ، وأينمـــا تكـون المُثَابَرة والحِرْصَ والدِقّة تَجِدْه سَبّاقاً فيه ، بَصَماته واضحة في كُلّ مجال .

٥٤٥١١٣

(١) مقدمة الفتح : ابن حجر ص ٦٦٧-٦٧٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أسباب إختيار البحث :.

لما كان للبخاري من الفضل والثناء من أهل العلم من المتقدمين والمتـــأخرين ، رأيت أن أقوم بخدمة هذا المصنف (التاريخ الكبير) وإبراز أهميته ومنهجه فيه ليصـــل إلى الأذهان ، وأيضاً لاتصاله واحتوائه على أقوال البخاري والأئمة في الرجال، وللأسباب التالية :.

١- عدم وضوح منهج البخاري في كتابه التاريخ الكبير .

٢- عدم تناول الباحثين لموضوع ألفاظ الجرح والتعديل في التاريخ الكبير وخدمتها .

٣- إبراز ما يحتويه من ثروة حديثية والاستفادة منها .

٤- الحث على الاعتناء بالكتاب وإعطائه حقه .

أهمية البحث وفوائده :.

١- بيان مصطلحات البخاري الخاصة في ألفاظ الجرح العامة .

٢- بيان منهج العلماء المتقدمين من أئمة الجرح والتعديل في مصنفاتهم ومثاله كتـــاب التاريخ الكبير .

٣- بيان الطعون التي وجهت للمصنف والردود عليها .

٤- إحصاء ألفاظ الجرح كما وردت في التاريخ الكبير .

٥- إحصاء ألفاظ التعديل كما وردت في التاريخ الكبير .

مشكلة البحث :

إن النظر في كتب الأئمة المتقدمين واستقراء مناهجهم، أمر يحتاج إلى دقـة ومشكلة البحث هنا تمثلت في حجم الكتاب ، وفي كونه يحتاج لقراءة متأنيـــة لدراسته ، ولقد أعانني الله على ذلك ويسره .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منهج البحث والدراسة :.

وقد قسمت البحث على النحو التالي :.

(أ) **المقدمة وتحتوي على** :.

- أسباب اختيار البحث .
- أهمية البحث وفوائده .
- منهج البحث والدراسة .
- مشكلة البحث وسبيل تجاوزها .

(ب) **التمهيد** (حول حياة الإمام البخاري) :.

ويحتوي على :

المبحث الأول : عصر الإمام البخاري ومدى تأثره وتأثيره فيه .

المبحث الثاني : حياة الإمام البخاري من مولده إلى وفاته .

المبحث الثالث : آثار الإمام البخاري بإيجاز .

(جـ) **الباب الأول** : التعريف بكتاب التاريخ الكبير للإمام البخاري .

وفيه خمسة فصول :

الفصل الأول : موضوع الكتاب وسبب تأليفه ، مضمونه ومحتواه .

الفصل الثاني : منهج البخاري في تبويب الكتاب وترتيبه وسياق الترجمة .

الفصل الثالث : أحاديث التاريخ الكبير ودرجتها من خلال دراسة بعض النماذج .

الفصل الرابع : مصادر الإمام البخاري في التاريخ الكبير .

الفصل الخامس : تقويم المنهج والمصادر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(د) **الباب الثاني** : الجرح والتعديل عند الإمام البخاري كما في التاريخ الكبير .

وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : منهج الإمام البخاري في إيراد ألفاظ الجرح والتعديل وقيمة هذا المنهج .

الفصل الثاني : ألفاظ الجرح والتعديل عند الإمام البخاري كما في التاريخ الكبير ومدلولها ومراتبها .

الفصل الثالث : موازنة بين ألفاظ الجرح والتعديل عند البخاري وعند غيره من الأئمة .

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : موازنة بين ألفاظ الجرح عند البخاري وألفاظ الجرح عند غيره من الأئمة .

المبحث الثاني : موازنة بين ألفاظ التعديل عند البخاري وألفاظ التعديل عند غيره من الأئمة .

(هـ) **الخاتمة** : في نتائج الدراسة والمقترحات والتوصيات .

(و) **فهرس المراجع** .

(ز) **الفهارس** .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومنهجي في البحث هو :

١- قمت بدراسة بعض الأحاديث التي في سندها مقال ثم حكمت على أسانيدها وخرجت الأحاديث من بعض مظانها .

٢- قمت بإحصاء ألفاظ الجرح وألفاظ التعديل ، مع عمل فهارس تمكن الباحث في ألفاظ الجرح والتعديل من الوصول إلى مراده منها بسهولة ويسر .

٣- قمت بضبط الأسماء الغريبة في الفهارس ، حتى يسهل قراءتها .

٤- جعلت لفهرس المراتب رموزاً ، فرمزت بالحرف (ج) للفظ (جرح) وبالرمز (ت) للفظ (تعديل) ، وبينت مرتبة اللفظ ودرجة حديث هذه المرتبة بالعموم .

٥- في الموازنة جعلت قول البخاري في مقدمة أقوال الأئمة وذلك حتى يتضح معنى قوله في الرجل .

٦- رتبت أقوال الأئمة في الموازنة حسب سني الوفاة للأئمة .

٧- أذكر خلاصة ما استنتجته من أقوال الأئمة في الموازنة ، بعد سرد أقوالهم في الرجال .

٨- عزوت معظم النصوص لمظانها الأصلية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي الختام أَحمد الله ـ عز وجل ـ أن وَفَقني ويَسَّر لي إتمام هذا البحث فله الحمد والمِنّة .

ولا يَفُوتني في هذا المقام أن أشكر من كانت له البَصْمَة الواضحة في إبراز هذا البحث بهذه الصُورة ، وهو الأُستاذ الدكتور / محمود الطحان ، المُشرف على الرسالة وحِرْصه ومتابعته الدقيقة لهذا العمل وصبره وتوجيهاته الحكيمة ، فجزاه الله على ذلك خيرَ الجزاء .

وكذلك أشكر اللجنة التي قامت مشكورةً بقَبول مناقشة الرسالة والمكونة من الدكتور الفاضل / عبد الرزاق الشَايجي ، والدكتور الفاضل / نُهاد عبيد .

وخِتاماً أرجو من الله أن أكون قد وُفّقْت في تناول الموضوع من جميع جَوانِبِه ، وما كان فيه من خطأ ونقص فمني ومن الشيطان ، وما كان فيه من صواب فمن الله تعالى .

اللّهم علمنا ما ينفعنا ، وانْفَعنا بما علَّمتنا ، وزِدنا من لَدنْك عِلما .

وآخر دَعوانا أن الحمد لِلّه ربِ العَالمين .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التمهيد

حول حياة الإمام البخاري

ويتألف من :

المبحث الأول : عصر الإمام البخاري ومدى تأثره به وتأثيره فيه .

المبحث الثاني : حياة الإمام البخاري من مولده إلى وفاته .

المبحث الثالث : آثار الإمام البخاري بإيجاز .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول

عصر الإمام البخاري

تأثره به ـ وتأثيره فيه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحالة السياسية :.

وُلد الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – في عهد الأمين سنة ١٩٤هـ ، وكان عهد الأمين مليئاً بالفتن والاضطرابات وفي هذا الوقت قامت بينه وبين أخيه المأمون فتنة كان سببها ما سعى إليه الفضل بن الربيع من إغراء الأمين وحثه على خلع خلافة المأمون ، وصرف ولاية العهد من بعده إلى ابنه موسى . [١]

ولم يعمر الأمين فقد قُتِل وبويع من بعده المأمون سنة ١٩٨هـ ، وظل في الحكم إلى أن توفي في آخر غزواته ببلاد الدولة البِيزَنْطِية ، وكان قد عهد بالخلافة لأخيه المعتصم قبل وفاته وأوصاه بحمل الناس على القول بخلق القرآن مع أنه لم يكن له من العلم ما يجعله ذا رأي في هذه المسألة ، وإنما كان ينفذ وصية المأمون ، فأدى ذلك لإلحاق الأذى بالعلماء وأهل الرأي كأحمد بن حنبل فسجنه وعذّبه وأصبح كل عالم هدفاً للسجن والتعذيب إذا لم يقل بقول المعتزلة في هذا القول بخلق القرآن .

ثم أتى من بعده الواثق وهو ابنه ٢٢٧هـ ، وقد ولاّه المعتصم العهد وبالنسبة لمسألة القول بخلق القرآن فقد سار الواثق على نهج أبيه وذلك بانتصاره للمعتزلة ، هذا بالنسبة للحالة السياسية التي كانت تعيشها الدولة في العصر العباسي . [٢]

الحالة الاقتصادية :

وبالرغم من الحالة السياسية المليئة بالاضطرابات وبالتغيير في عناصر الحكم في تلك الحِقبة ، فقد كانت الحالة الاقتصادية في حالة رخاء ، حيث كانت خزائن الخلفاء تفيض بما كانون يجبونه من الضرائب حتى عم الرخاء ورخصت أسعار الحاجيات ،

---

(١) تاريخ الخلفاء : السيوطي ص٣٠٦ – ٣٥٤ .

شذرات الذهبي : ابن العماد ١٣٤/١ .

تاريخ الطبري : ابن جرير ٣٢/٥ .

الكامل في التاريخ : ابن الأثير ص٣٥١ .

(٢) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير : الذهبي ص٢٣٨–٢٧٤

تاريخ الإسلام : حسن إبراهيم حسن ص٥٦–٧٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يقول الخطيب البغدادي : " سمعت داود بن صغير بن شبيب بن رستم البخاري يقول رأيت في زمن أبي جعفر كبشاً بدرهم ، وحملاً بأربعة دوانق (والدانق سدس درهم) والتمر ستين رطلاً بدرهم ، والزيت سبعة عشر رطلاً بدرهم " . (١)

الحالة الثقافية :.

كانت الدولة في العصر العباسي مزدهرة ، حيث ظهرت شتى التصانيف في تلك الفترة ، واهتم العلماء بالحديث وظهر ذلك الإهتمام على شكل الدقة في الأخذ عن الرواة والتحقيق في الأسانيد ومن أولئك العلماء ، إمام الدنيا وجبل الحفظ شيخ الإسلام محمد بن إسماعيل البخاري .

ولم تؤثر به – رحمه الله تعالى – فتنة القول بخلق القرآن* في بادىء ذي بدء ، وإنما فيما بعد ، بعد ما حدث بينه وبين شيخه الذهلي ، وإخراجه من نيسابور ، ففي ظل أولئك الخلفاء نشأ البخاري وشب على العلم ، وكان يطلب العلم ويرتحل يتلقى من هذا الشيخ وذاك ، إذن فقد نشأ في عصر مزدهر وإن تخلله من الفتن ما تخلله ، مما أثر بالتالي في طلبه للعلم ، وساعد على نبوغه وفطنته .

وألهم الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – حفظ الحديث وهو في الكُتّاب وعمره عشر سنين أو أقل ، وبرز نبوغه في باكورة طلبة العلم ، فهذا وراقه ينقل عنه فيقول : " قال محمد بن إسماعيل : جعلت أختلف إلى الداخلي ؟ وغيره ، فقال يوماً فيما يقرأ على الناس : سفيان ، عن أبي الزبير ، عن إبراهيم . فقلت له : إن أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم ، فانتهرني ، فقلت له : ارجع إلى الأصل ، فدخل ، ثم خرج ، فقال لي : كيف يا غلام ؟ قلت : هو الزبير بن عدي ، عن إبراهيم ، فأخذ القلم مني وأصلحه ، وقال : صدقت . فقال للبخاري بعض أصحابه : ابن كم كنت ؟ قال : ابن إحدى عشرة سنة " . (٢)

---

(١) تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ١/٧٠ .

(٢) سير أعلام النبلاء : الذهبي ١٢/٣٩٣ .

مقدمة الفتح : ابن حجر ص٦٦٢،٦٦٣ .

تاريخ بغداد : ٢/٦ ، ٧ .

* انظر مقدمة الفتح : ص ٦٧٦ – ٦٧٨ ، ما وقع بينه وبين شيخه الذهلي في مسألة اللفظ !

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : " كتبت عن ألف وثمانين نفساً ليس فيهم إلا صاحب حديث " . (١)

بل لم يكن يكتب عن أي شيخ وإنما كان ينتقيهم إنتقاءً ، وكان يقول غير مرة : " ما تصاغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني ، وما سمعت من فِيّ إنسان أشهى عندي أن أسمعه من فِيّ علي " . (٢)

وكذلك استفاد من شيخه يحيى بن معين واستقى من أقواله في الرجال ، وأحمد ابن حنبل ، وأبو نعيم ، وابن المبارك ، وغيرهم خلق كثير من شيوخه وشيوخ شيوخه ، وبالمقابل فإننا نرى له التأثير العظيم على من تتلمذ عنده ممن أصبحوا أئمة مشهود لهم ، فتشهد حالهم ومنزلتهم بين العلماء قبل شهادتهم على أن للبخاري تلك البصمة البارزة فيما استقوه منه من علم فهذا الإمام الترمذي – رحمه الله تعالى – يشهد له بالإمامة في معرفة العلل والتاريخ ، ويقول : " لم أر أحداً بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل " (٣) ، وهذا الإمام مسلم – رحمه الله تعالى – يأتي إلى محمد بن إسماعيل البخاري ، فيقبل ما بين عينيه ، ويقول : " دَعْني حتى أُقبّل رِجليك ، يا أُستاذ الأستاذين ، ومسند المحدثين ويا طبيب الحديث في علله "(٤) وها هو نراه يلح عليه يريد معرفة علة حديث متواضعاً له وهو تلميذه فيخبره بما فيه ، ويشهد له مسلم بأنه لا مثيل له في الدنيا ، يقف بين يديه يسأله سؤال الصبي المتعلم .

وكذلك ممن تأثر بالبخاري – رحمه الله تعالى – من استقوا من مصنفاته وساروا على نهجه ، كابن أبي حاتم وكتابه الجرح والتعديل ، والخطيب البغدادي*، وأبي زرعة الرازي وغيرهم كثير .

---

(١) تاريخ بغداد : ٢/١٠ .

سير أعلام النبلاء : الذهبي ١٢/٣٩٥ .

(٢) تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ٢/١٧

(٣) طبقات الشافعية الكبرى : السبكي ٣/٢٢٠ .

مقدمة الفتح : ابن حجر ص ٦٦٧ – ٦٧٠ .

سير أعلام النبلاء : الذهبي ١٢/٤٣٢ .

(٤) مقدمة الفتح : ابن حجر ص ٦٧٤-٦٧٥ .

* في تاريخه (تاريخ بغداد) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني : ألفاظ الجرح والتعديل عند الإمام البخاري
كما في التاريخ الكبير ومدلولها ومراتبها . ١١٩
الفهرس الأول : فهرس الأسماء . ١٢٤
الفهرس الثاني : فهرس الألفاظ ١٦٢
الفهرس الثالث : فهرس مجموعات ألفاظ الجرح والتعديل ٢٠٣
الفهرس الرابع : فهرس مراتب ألفاظ الجرح والتعديل ٢٤٨
إحصائية للرواة ٢٨٦
التعليق على الإحصائية ٢٨٩
الفصل الثالث : موازنة بين ألفاظ الجرح والتعديل عند
البخاري وعند غيره من الأئمة . ٢٩٠
المبحث الأول : موازنة بين ألفاظ الجرح عند البخاري
وألفاظ الجرح عند غيره من الأئمة . ٢٩٢
المبحث الثاني : موازنة بين ألفاظ التعديل عند البخاري
وألفاظ التعديل عند غيره من الأئمة . ٣٠٨
الخاتمة . ٣٢٧
التوصيات . ٣٢٩
فهرس الأحاديث . ٣٣٠
فهرس المراجع . ٣٣٢
فهرس الموضوعات . ٣٤١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

KUWAIT UNIVERSITY
COLLEGE OF SHARIA AND ISLAMIC STUDIES
PROGRAM OF PROPHETIC TRADITION AND SCIENCE

APPROACH OF AL IMAM AL BUKHARI IN JAARH & TA'ADEEL (REPUTATION AND MODIFICATION) THROUGH HIS BOOK AL TAREEKHU AL KABEER

BY
STUDENT, LAILA MOHAMED AL-AJLAN

UNDER SUPERVISION OF
PROF. MAHMOOD AHMED TAHAN

THESIS TO COMPLETE REQUIREMENTS OF A MASTER DEGREE IN THE PROPHETIC TRADITION AND SCIENCE

1998-1999

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

1-File OCT14

Methods of Research and Study:

The research is divided as follows:

(a) **Introduction which includes:**
- Reasons of selecting the research.
- Importance and benefits of the research.
- Research and study method.
- Research problem and resolution.

(b) **Prelude** (on life of Imam Bukhari):
Which includes

First Topic: Period of Imam Bukhari and how far he affected and was effected by it.

Second Topic: life of Imam Bukhari from birth to death.

Third Topic: The Influence of Imam Bukhari in Brief.

(c) **First Part:** Presenting the book "Al Tareekh Al Kabeer" (The Great History) by Imam Bukhari.

Which includes five chapters:

First Chapter: Book subject, reason of compiling, content and significance.

Second Chapter: I. Bukhari's approach in tabulation, arrangement and interpretation text of the book.

Third Chapter: Hadiths of Al Tareekh Al Kabeer and the category thereof through the study of same examples:

Fourth Chapter: Imam Bukhari sources in complying "Al Tareekh Al Kabeer".

Fifth Chapter: Evaluation of methodology and sources.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit